واشار بيغن الى « خطورة خرق الالتزام الكامل وغير المشروط من جانب الادارة الاميركية ، فيما يتعلق بتزويد الطائرات، والذي اعطي لاسرائيل قبل سنتين ، والان تحول ، الى التزام مشروط ايضا بتزويد طائرات لدول هي في حالة الحرب مع اسرائيل » (المصدر نفسه) · كذلك علق وزير الخارجية دايان على صفقة الطائرات بقوله : « برأيي ، لا يجوز اعطاء طائرات للدول العربية ، طالما لم توقع بعد على اتفاق سلام مع اسرائيل · ليس مهما ابدا بأية طائرات سنهاجم ، فالامر لا يختلف ، سواء كانت هذه طائرات هجومية اميركية ام روسية » (معاريف ، ١٧ـ٥ـ٧٨) · اما رئيس الحكومة السابق رابين ، فقد اعتبر صفقة الطائرات بمثابة اخلال بوعد اميركي اعطي له في الماضي · «ان خرق وعد رئاسي بتصديق من الكونغرس، هو ظاهرة خطيرة جدا ، ولا سابقة لها تقريبا ، في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ··· وهذا [الخرق] يضع علامة استفهام واسعة على كل وعد نحصل عليه من رئيس اميركي في المستقبل » (المصدر نفسه) ·

ويلاحظ ان الاستياء الذي عكسه رد الفعل الاسرائيلي الرسمي ، قد جاء مقرونا بطلبات عسكرية كثيرة من جانب اسرائيل « للتعويض عليها » ، مما دفع الادارة الاميركية الى « تأخير التصديق على طلبات اسرائيلية للسلاح ، حتى تعود اسرائيل وتفحص من جديد مفهومها القائم وراء هذه الطلبات ، وتلائمه مع فترة الهدوء والتسويات في المنطقة » (يوئيل ماركوس ـ هآرتس ، ٢٨ـ٥ـ٧٨) ·

« تغيير جوهري في العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية » : اقتصرت ردود الفعل الاسرائيلية على صفقة الطائرات على ابراز النتائج السياسية والعسكرية ، واثرها على العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل · ويلاحظ من خلال ردود الفعل هذه ، ان هناك شبه اتفاق بين الاسرائيليين ، على ان تغييرا ما لغير صالح اسرائيل قد حدث على الصعيد الاميركي ، اساسه علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية الموالية للغرب، وتعلقها بالنفط والمال العربي ، خاصة السعودي · « لقد اصبحنا بعيدين عن تلك الايام ، التي وقع فيها ٧٦ نائبا في الكونغرس على وثيقة احتجاج ضد سياسة كيسنجر · لقد مرت ثلاث سنوات تقريبا منذ ذلك الوقت ، وليس مركزنا في الكونغرس هو الذي تضعضع فقط ، وبصورة مقلقة ، وانما اخذ مركز اللوبي العربي يزداد قوة · وثمة اسباب عديدة لهذا الانقلاب ، اهمها : اولا ، الاهمية المتزايدة للسعودية في الولايات المتحدة ، كمصدرة للنفط وحليفة ذات قوة كبيرة في السوق المالي العالمي : ان الاموال التي تستثمرها السعودية في الولايات المتحدة ، تساعد على الحفاظ على اسعار النفط في مستواها الحالي ، وبالاضافة الى ذلك تشكل حماية للدولار ، الذي بدا يظهر علامات ضعف في الآونة الاخيرة···

ثانيا ، ان شعبية السادات القوية منذ زيارته الاخيرة لواشنطن ـ بالاضافة الى زيارته التاريخية للقدس ـ قد اثرت ايضا · فالنواب الاميركيون يترددون جدا قبل القيام بأية خطوة من شأنها المس بمركز الرئيس المصري الدولي والعربي · ثالثا، ينبغي الا نتناسى الحقيقة ، وهي ان هبوط شعبية اسرائيل ناتج ايضا عن سياسة